عيب على اللي دشر ابن عمه / ما بين نارين واقع
يا بيط لا ترغبنش / يا لابسات البراقع

وتبدو الانظمة العربية في الاغنية الفولكلورية الفلسطينية المقاومة لهذه الفترة بمظهر الانظمة المقصرة . وهذا المظهر هو امتداد لتصورها منذ معركة عام ١٩٤٨ وما قبل ذلك . وقد لام المغني الشعبي الفلسطيني كل الانظمة العربيـــة في شخص الجامعة العربية بعد اجهاض ثورة ١٩٣٦ . بذلك قال :

لومي ع الجامعه / ما تمدنا بسلاح
احنا علينا الحرب / وجيوشها ترتاح

ومن القصائد الطويلة التي تنحي باللائمة على الانظمة العربية هذه القصيدة التي سجلها مسؤول مكتب الجبهة الشعبية في مخيم غزة (جرش) في صيف عام ١٩٧٠ بعنوان يا قوى اليسار :

يا قوى اليسار / يا قوى اليسار / يلله نثار للعروبه / ونحرر الدار

×

قادة ثورتنا / قادة ثورتنا / بروليتاري هالحكيم / اشلون انام
خلي هالرجعي يولي / ويلاه ويلاه / من قوى اليسار / يا قوى اليسار

وبعد ذلك تأخذ الاغنية في تعداد الانظمة العربية نظاما نظاما تلومها وتقرعها على تقصيرها ازاء مقاومة الاحتلال .

ومن نوع اللوم الموجه لكافة الانظمة العربية ، دون تخصيص بالاسم ، هذا العتاب الشديد الموجه للاشقاء العرب بمناسبة الهجوم الاسرائيلي الوحشي علـــى مخيمي البداوي والبارد ونسف الطائرة الليبية في الجـــو بالقرب من قناة السويس و« الليلة الاسرائيلية » المشهورة ، ليلة اغتيال كل من قادة الثورة : محمد يوسف النجار ، كمال ناصر وكمال عدوان . وتقطر لهجة الاغنية الشعبية بالسخرية المريرة دون أن تصرح بمن تسخر ، تقول كلمات الاغنية التي سجلت في ربيع عام ١٩٧٤ بالقرب مـــن مخيم صبرا :

يوم البداوي والبارد / ونسف الطائره الليبيه
مندوبهم في وشنطن قاعد / ينتظر حل القضيه
ويوم صبرا والاوزاعي / أعلن أسفه في برقيه

أما مندوبهم هنا، فقد قصد به مندوب أي دولة عربية في الامم المتحدة سمع بالاحداث الجسام ، وظل يواصل اتصالاته من أجل الحل السلمي . وبالطبع فان المعنى العام للأغنية يشير للأنظمة العربية التي شاهدت وسمعت بملء آذانها كيف يذبح الشعب الفلسطيني في مخيمي البداوي والنهر البارد ، وكيف يذبح قادته في بيروت عندما أنزل العدو رجاله من الشاطىء الى المدينة ، دون أن يبادر أي نظام عربي للرد العسكري ، بل استمروا يتابعون الحوار في أروقة الامم المتحدة ... في وشنطن !

وتكمل كلمات الاغنية موضحة كيف أن البندقية الفلسطينية ظلت وحدها ترد :

شفتو الثوار عملوا أيش / دافعوا بذلوا الارواح
هربوا العدا وتركوا سلاح / صوره في الصحف اليوميه

وهذه الاشارة لما حصل يوم الانزال على شاطىء الاوزاعي واغتيال قادة الثورة ،